المحاضرة العاشرة

"وَهذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّآتِ يُبْغِضُ النُّورَ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلاَّ تُوَبَّخَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبِلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللهِ مَعْمُولَةٌ»." (يو 3: 19-21)

4-التوافق من جهة الأحداث:

هناك العديد من الحوادث التي ذكرت في الثلاث أناجيل الإزائية وتم ذكرها أيضاً في إنجيل القديس يوحنا بدون أي تعارض:

A. حوادث تخص السيد المسيح:

i. من جهة معجزات السبت:

نجد الكثير من المجادلات التي كانت تدور مابين اليهود والمسيح حول المعجزات التي تممها المسيح يوم السبت وذلك في متى ومرقس ولوقا:

مت 12: 10-14	مر 3: 1-6	لو 13: 10-14	لو 14: 1-6
وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَحِلُّ الإِبْرَاءُ فِي السُّبُوتِ؟» لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ .فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟ فَالإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ! إِذًا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ «!ثُمَّ قَالَ لِلإِنْسَانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا.فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالأُخْرَى. فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ	ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَة . فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لِكَيْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ «!ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟».فَسَكَتُوا . فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ	وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ، إِذَا امْرَأَةٌ كَانَ بِهَا رُوحُ ضَعْفٍ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَتَّةَ.فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، إِنَّكِ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكِ .«!وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ، فَفِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ ومَجَّدَتِ اللهَ.فَأَجَابَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ، وَهُوَ مُغْتَاظٌ لأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ، وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «هِيَ سِتَّةُ أَيَّامٍ يَنْبَغِي فِيهَا	وَإِذْ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِّيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزًا، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ.وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْق كَانَ قُدَّامَهُ.فَأَجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلًا: «هَلْ يَحِلُّ الإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟«فَسَكَتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَأَبْرَأَهُ وَأَطْلَقَهُ.ثُمَّ أَجَابَهُم وَقَالَ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بِئْرٍ وَلاَ يَنْشُلُهُ حَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟«فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذلِكَ.

تَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ،	صَحِيحَةً كَالأُخْرَى.فَخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيرُودُسِيِّينَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ.	الْعَمَلُ، فَفِي هذِهِ ائْتُوا وَاسْتَشْفُوا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ!»	

ومع اختلاف المعجزة في إنجيل يوحنا ، نجد نفس المنهج أو الأسلوب من النقاش والجدال قد ذكر حول معجزة شفاء مريض بركة بيت حسدا في (يو 5) وكيف تمت المعجزة في يوم السبت وكان رد المسيح: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». حتى ولو لم تذكر معجزة شفاء مريض بيت حسدا في باقي الأناجيل لكن نجد نفس رد الفعل والمنهج حولها باتفاق تام مع المعجزات التي تمت يوم السبت وتم ذكرها في باقي الأناجيل.

ii. معجزة اشباع الجموع والمشي على الماء:

وقد ذكرت في (مت14: 13-21)، (مر 6: 31-44)، (لو 9: 12-17)، وفي (يو 6: 1-14) وهنا السؤال لماذا اهتم يوحنا بذكر هذه المعجزة بالرغم من ذكرها في باقي الأناجيل؟ نقول أن لهذه المعجزة دلالة روحية لذلك اهتم بها يوحنا:

-حتى يؤكد لليهود أن يسوع المسيح هو النبي الموعود به على لسان موسى (تث 18: 18): "أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ." فكان راسخاً في ذهن اليهود أن المسيا الآتي سوف يطعمهم في البرية كما أطعمهم موسى المن، وكما عبر بهم موسى البحر كذلك نجد المسيح يعبر البحيرة ماشياً على الماء.

-لأن لها دلالة سرائرية فهي تشير للخبز الحقيقي النازل من السماء الواهب الحياة إلى العالم – أي جسد الرب ودمه.

iii. معجزة شفاء المفلوج:

كان أمر المسيح للمفلوج المدلى من السقف في متى ومرقس هو: "قم احمل فراشك واذهب إلى بيتك" وفي معجزة شفاء مريض بركة بيت حسدا في يوحنا 5 جاء أمر المسيح له بنفس الطريقة: "قم احمل سريرك وامشي."، فهنا نجد نفس التوجه والسلوك من قبل السيد المسيح بالرغم من اختلاف تفاصيل المعجزة.

iv. معرفة المسيح لأفكار الناس ولسرائرهم:

-نجد في (مت 9) عندما شفى المسيح المفلوج المدلى من السقف "فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَاجْتَازَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ .وَإِذَا مَفْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ.« وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هذَا يُجَدِّفُ«! فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟"

-نجد نفس سلوك المسيح في (مر 8) عندما ركب يسوع في المركب مع التلاميذ وأوصاهم "«انْظُرُوا! وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ»" فما كان من التلاميذ سوى أنهم: "فَفَكَّرُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ»." فعلم يسوع أفكارهم: " فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلاَ تَشْعُرُونَ بَعْدُ وَلاَ تَفْهَمُونَ؟ أَحَتَّى الآنَ قُلُوبُكُمْ غَلِيظَةٌ؟"

-في حادثة مختلفة عند لوقا 9 عندما: "وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟" نجد نفس المسيح العارف بالسرائر: "فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ، وَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لأَنَّ الأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا».

-موقف آخر عند يوحنا ولكن نفس المسلك ينتهجه المسيح في معرفة أفكار الآخرين دون الافصاح عنها ففي (يو 6) عندما أشبع المسيح الجمع وبدأ في الكلام عن جسده ودمه نجد: "فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هذَا الْكَلاَمَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟« فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلاَمِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى هذَا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهذَا يُعْثِرُكُمْ؟" فمع اختلاف الحوادث بين الأناجيل الأربعة لكن نجد التطابق في الشخص الذي تقدمه الأناجيل وفي منهجه واسلوبه.

B. من جهة أحداث تخص الأسبوع الأخير:

لماذا ذكر يوحنا حوادث الصليب بالرغم من ذكرها مسبقاً في الأناجيل الإزائية؟ لأن الصليب هو جوهر البشارة أن المسيا المنتظر يسوع المسيح ابن الله هو الذي سيصلب من أجل خلاصنا.

i. إعلان انكار بطرس:

مر 14: 30	مت 26: 34	لو 22: 34	يو 13: 37-38
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».	قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكٌ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».	فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ: لاَ يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي».	قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ«! أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لاَ يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تُنْكِرَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

ii. هروب التلاميذ:

مر 14: 27	مت 26: 31	لو 22: 31	يو 16: 32
وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ كُلَّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ	حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشُكُّونَ فِيَّ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِيَ	وَقَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ	هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَتِ الآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ

الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ الْخِرَافُ.	فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ.		وَحْدِي لأَنَّ الآبَ مَعِي.

iii. **دخول المسيح أورشليم:**

مر 11	مت 21	لو 19	يو 12: 12-14

من طقس أحد السعف أننا نقرأ حادثة دخول المسيح لأورشليم من الأربع الأناجيل وقد اهتم يوحنا بذكر هذه الحادثة لأن دخول المسيح أورشليم هي وسيلة إيضاح لا يمكن للعين أن تخطئها أن يسوع هو المسيا المنتظر فقد قام المسيح بكثير من المعجزات التي تؤكد أنه المسيا، لكن دخوله بهذه الصورة كانت كما ذكر في (زك 9: 9): "اِبْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ." وهذا ما ذكره يوحنا.

iv. **العشاء الأخير:**

مر 14	مت 26	لو 22

نجد أن العشاء الأخير قد ذكر في الثلاث أناجيل ولكنه لم يذكر في يوحنا بالرغم من أهمية الحدث لكن لم يتجاهلها يوحنا تماماً لكنه ذكر في (يو 13) ما تم قبل كسر الخبز ، وبما أن إنجيل يوحنا قد كتب ما بين 96م و 98م فقد كانت الكرازة قد وصلت للعالم أجمع وكانت الافخارستيا تمارس كأمر راسخ في الكنائس التي كانت تردد كلمات المسيح وتحفظها عن ظهر قلب.

v. **حادثة الصلب:**

الحدث	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
خيانة يهوذا	26: 14	14: 10	22: 47	18: 2
القبض على المسيح في جسثيماني	26: 36	14: 32	22: 39	18: 1
قطع أذن عبد رئيس الكهنة	26: 51	14: 47	22: 50	18: 10
دخول بطرس إلى دار رئيس الكهنة	26: 58	14: 54	22: 54	18: 15
محاكمة المسيح أمام بيلاطس	27: 2	15: 1	23: 1	18: 28
اطلاق أسير	27: 15	15: 6	23: 17	18: 39
آلام الصلب (السخرية – اللطم – الجلد)	27: 26	15: 15	23: 26	19: 1
صلب لصين مع المسيح	27: 38	15: 27	23: 33	19: 18

عنوان علته	27: 37	15: 26	23: 38	19 :19
تكفين المسيح ودفنه	27: 57	15: 42	23: 50	19: 38
القيامة وظهور المسيح	28	16	24	20-21

C. من جهة أشخاص ذكروا في خبر الخلاص:

i. يوحنا المعمدان:

من حيث بداية ونهاية خدمته: ففي الأناجيل الإزائية نجد يوحنا مجرد صوت صارخ (مت 3: 3)، (مر 1: 3)، (لو 3: 4)، ذكر يوحنا الحبيب كذلك أن يوحنا المعمدان هو صوت صارخ فنجد عندما بعث السنهدريم ليسأل يوحنا إذا كان هو المسيا المنتظر لأنه يعمد ففي النهاية سألوه في (يو 1: 22-23): "فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ، لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوِّمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ».

ومن ناحية روحية لو أردت معرفة إنسان ما فلتطلب منه التحدث عن نفسه وهنا يبدأ في سرد الكثير، لكن من اتضاع يوحنا عند سؤاله أجاب بأنه مجرد صوت صارخ في البرية ليعد الطريق أمام المسيح؛ لذلك نجد القديس يوحنا فم الذهب يقول عن القديس يوحنا المعمدان: "اليد التي أستحت أن تحل سيور حذاء السيد ....هي التي أستحقت أن يضعها فوق رأسه ... هكذا كل من اتضع يرتفع ."

التوافق في نهاية خدمة يوحنا المعمدان تكمن في سجنه المذكور في الأناجيل الأربعة، ففي (مت 11: 2): "أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ،"، و في (مر 6: 17): "لأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلُبُّسَ أَخِيهِ، إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا."، وفي (لو 3: 20): "زَادَ هذَا أَيْضًا عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ." وهذا ما يتطابق مع (يو 3: 24): "لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ." وقد ألقى القديس يوحنا الرسول هنا الضوء على كون المسيح قد بدأ خدمته في اليهودية مع التلاميذ ويوحنا كان لا يزال يعمد في عين نون وليس في الجليل فقط بعدما أسلم يوحنا في السجن كما نفهم من الأناجيل الثلاثة الإزائية وهي فترة تداخل في الخدمة بين خدمة يوحنا المعمدان وبداية خدمة السيد المسيح والتي امتدت من ستة أشهر لسنة.

ii. شخصية الاثني عشر:

هناك توافق في أربعة نقاط:

a. من جهة الدعوة الفردية لكل واحد من التلاميذ:

مت 4: 18، 21	مت 9: 9	يو 1: 35 -41
وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ: سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ،	وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، اسْمُهُ	وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ... فَسَمِعَهُ

فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. .... ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. **مر 1: 16** وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. **لو 5: 10** وَكَذلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكَيْ سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لاَ تَخَفْ! مِنَ الآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسَ!»	مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. **مر 2: 14** وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لاَوِيَ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَه. **لو 5: 27** وَبَعْدَ هذَا خَرَجَ فَنَظَرَ عَشَّارًا اسْمُهُ لاَوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي».	التِّلْمِيذَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتَبِعَا يَسُوعَ....كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الاثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ.هذَا وَجَدَ أَوَّلاً أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ..... فِي الْغَدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلُبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي».

b. <u>من جهة تفسير المسيح لهم على حدى بشكل منفرد أو تعاليم خاصة لهم:</u>

مت 13: 10	مر 4: 10	لو 8: 9	يو 9: 2-3
فَتَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَال؟« فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ.	وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ، فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ،	فَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هذَا الْمَثَلُ؟.« فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللهِ، وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَال، حَتَّى إِنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَفْهَمُونَ.	فَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟.« أَجَابَ يَسُوعُ: «لاَ هذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ. **يو 13 حتى يو 17** أناجيل الباراقليط

c. <u>من جهة كونهم مجموعة معروفة باسم تلاميذ المسيح:</u>

نقرأ في الأناجيل الثلاث الإزائية الكثير فمثلاً نجد : "دعا تلاميذه"، الرؤساء عندما كلموا المسيح ذات مرة فقالوا: "ما بال تلاميذك يكسرون تقليدات الشيوخ."، وفي موضع آخر: "فقال تلاميذه"، "انصرف هو وتلاميذه" ونجد نفس هذا الأمر واضح عند يوحنا:

يو 2: 11	يو 2: 17	يو 3: 22	يو 4: 2	يو 6: 67
هذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ <u>تَلاَمِيذُهُ.</u>	فَتَذَكَّرَ <u>تَلاَمِيذُهُ</u> أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي».	وَبَعْدَ هذَا جَاءَ يَسُوعُ <u>وَتَلاَمِيذُهُ</u> إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يُعَمِّدُ.	مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ <u>تَلاَمِيذُهُ</u>،	فَقَالَ يَسُوعُ <u>للاثْنَيْ عَشَرَ</u>: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تُرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟»

d. من جهة ارسالية المسيح لهم:

في الأناجيل اللإزائية:

مت 10: 5	مر 6: 7	لو 10: 1
هؤُلاَءِ الاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا.	وَدَعَا الاثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،	وَبَعْدَ ذلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ.

لم تذكر في يوحنا هذه الارسالية ولكن لا يدعو هذا لوجود اختلاف حيث لم يذكر يوحنا عدم ارسالهم على سبيل المثال ولكن يوحنا لم يذكر هذه الارسالية حيث كتب إنجيل يوحنا بين عامي 96م و 98م حيث كرز التلاميذ واستشهدوا وعرف العالم أجمع بخبر الخلاص من التلاميذ فلم يكن هناك أي بد من ذكرها.

iii. **شخصيتي الأختين مريم ومرثا:**

لو 10: 39-40	يو 12: 2-3
وَكَانَتْ لِهذِهِ أُخْتٌ تُدْعَى مَرْيَمَ، الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ. وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَا تُبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!»	فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدِمُ، وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنًا مِنْ طِيبٍ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَامْتَلأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ.

iv. **شخصية مريم المجدلية:**

مت 28: 1	مر 16: 1	لو 24: 10	في يوحنا
وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ.	وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ، حَنُوطًا لِيَأْتِينَ وَيَدْهَنَّهُ.	وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَّا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي قُلْنَ هذَا لِلرُّسُلِ.	• أول من ذهب إلى القبر. • المسيح أعلن نفسه لها. • المسيح كلفها تكرز للتلاميذ.

D. التوافق في المواقع الجغرافية:

i. **قرية بيت عنيا:**

هي قري قريبة من أورشليم كما نرى في (مت 21: 17): "ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا وَبَاتَ هُنَاكَ." حيث خرج وقت الغروب ليبيت فيها لقربها والقديس متى اهتم بهذه النقطة لأنه يكتب لليهود وبالتالي يقدم المسيح خروف الفصح الحقيقي والذي دخل أورشليم يوم 10 نيسان (في أحد السعف) ليظل تحت الحفظ (كما كان يحفظ الخروف للمعاينة لمدة 4 أيام لئلا

يظهر به مرض أو عيب) حتى يذبح 14 نيسان بين العشاءين لذلك (اوثقوا الذبيحة بربط إلى قرون المذبح) كان يجب أن يبقى المسيح قرب من أورشليم لإكمال الرمز.

كذلك في (مر 11: 11): "فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلَ، وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ."

حدد يوحنا المسافة بين أورشليم وبيت عنيا في (يو 11: 18): "وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً."

ii. **<u>وجود مجمع في كفر ناحوم:</u>**

ففي مرقس (1: 21): "ثُمَّ دَخَلُوا كَفْرَنَاحُومَ، وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعَ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ." ولوقا (4: 31): "وَانْحَدَرَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ، مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السُّبُوتِ." ما يتوافق مع يوحنا (6: 59): "قَالَ هذَا فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفْرِنَاحُومَ." وهذا توافق ضمني حيث تذكر نفس المعلومة ولكن في سياق موقف آخر أو قصة أخرى.

iii. **<u>وجود خزانة في الهيكل:</u>**

وهو ما ذكر ضمناً في الإنجيل في (مر 12: 41): "وَجَلَسَ يَسُوعُ تُجَاهَ <u>الْخِزَانَةِ</u>، وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نُحَاسًا فِي الْخِزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيرًا." وفي (لو 21: 1): "وَتَطَلَّعَ فَرَأَى الأَغْنِيَاءَ يُلْقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي <u>الْخِزَانَةِ</u>،" وفي يوحنا ذكرها أيضاً في سياق موضوع آخر في (يو 8: 20): "20 هذَا الْكَلاَمُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي <u>الْخِزَانَةِ</u> وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ."

iv. **<u>موقع أورشليم المرتفع جغرافياً:</u>**

مت 20: 18	مر 10: 33	لو 18: 31	يو 5: 1
«<u>هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ</u>، وَابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،	**«<u>هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ</u>، وَابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الأُمَمِ،**	**31 وَأَخَذَ الاثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «<u>هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ</u>، وَسَيَتِمُّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الإِنْسَانِ،**	**وَبَعْدَ هذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ، <u>فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ</u>.**
			يو 11: 55
			وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا. <u>فَصَعِدَ</u> كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ.

E. <u>الاتفاق في القيادات الدينية والمدنية:</u>

القيادة الدينية تمثلت في رئيس الكهنة قيافا كما ذكر في (يو 11: 49): " 49 فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ <u>قَيَافَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ</u> فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا،" وفي (يو 18: 13 و 24): "وَمَضَوْا

بِهِ إِلَى حَنَّانَ أَوَّلًا، لأَنَّهُ كَانَ حَمَا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ...وَكَانَ حَنَّانُ قَدْ أَرْسَلَهُ مُوثَقًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ."

نفس الأمر نجده في الأناجيل الإزائية في (لو 3: 2): "فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقَيَافَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ،" و (مت 26: 3 و 57): "حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيَافَا، ... وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ."

بالنسبة للقيادة المدنية والتي تمثلت في بيلاطس كما في (يو 18: 28-29): "ثُمَّ جَاءُوا بِيَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيَافَا إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ، وَكَانَ صُبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوِلاَيَةِ لِكَيْ لاَ يَتَنَجَّسُوا، فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ.فَخَرَجَ بِيلاَطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيَّةَ شِكَايَةٍ تُقَدِّمُونَ عَلَى هذَا الإِنْسَانِ؟» وفي (مت 27: 2): "فَأَوْثَقُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاَطُسَ الْبُنْطِيِّ الْوَالِي." و (مر 15: 1): "وَلِلْوَقْتِ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ، فَأَوْثَقُوا يَسُوعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاَطُسَ." و (لو 23: 1): "فَقَامَ كُلُّ جُمْهُورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاَطُسَ،"